مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم

Une approche théorique du concept des valeurs personnelles et de leur interprétation selon diverses sciences

د. صادق عزالدين
أستاذ مؤقت
جامعة باجي مختار – عنابة-
sadekaz@gmail.com

ملخص:
تتصدر القيم مكانة رفيعة في المجتمعات وتحتل مراتب راقية في الإطار المرجعي لكل فرد وكل أسرة وكل مجتمع وتشغل مساحة لا بأس بها في مواضيع البحوث والدراسات خاصة النفسية، الاجتماعية والاقتصادية. كما تحظى بمكانة مرموقة في الدين الإسلامي والشرائع السماوية، ناهيك عن قدسيتها عند عرب الجاهلية حتى قبل الإسلام، وهو ما أكده نبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في حديثه الشريف: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (رواه البخاري)، وبما أن هذا الموضوع مدرج ضمن المنظور الفردي للقيم، فسيتم التركيز فيه على القيم بصفة عامة والقيم الشخصية على وجه الخصوص، ذلك لأنها خاصة بالفرد وتمثل جزءا من شخصيته والجانب الروحي فيه، ومن منظور آخر فهي انعكاسات صريحة ومباشرة للسلوك.
الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الشخصية، القيم السلوكية.

Résumé :
Les valeurs occupent une place élevée dans les sociétés et occupent des rangs élevés dans le cadre de référence de chaque individu, de chaque famille et de chaque société, et occupent un espace considérable dans les sujets de recherche et d'études, notamment psychologiques, sociaux et économiques. Sur sa sainteté parmi les Arabes préislamiques, ce qui a été confirmé par notre Prophète Bénédictions et paix soient sur lui dans son honorable hadith: «Je suis envoyé pour accomplir la morale honorable» (Rapporté par

Bukhari), et puisque ce sujet est inclus dans la perspective individuelle des valeurs, l'accent sera mis sur les valeurs En général, et les valeurs personnelles en particulier, parce qu'elles sont spécifiques à l'individu et représentent une partie de sa personnalité et le côté spirituel en lui, et d'un autre point de vue, ce sont des reflets. Direct et explicite au comportement.

Mots clés : Les valeurs, les valeurs personnelles, les valeurs comportementales.

مقدمة:

تتصدر القيم مكانة رفيعة في المجتمعات وتحتل مراتب راقية في الإطار المرجعي لكل فرد وكل أسرة وكل مجتمع وتشغل كذلك مساحة لا بأس بها في مواضيع البحوث والدراسات خاصة النفسية منها والاجتماعية والاقتصادية ... كما تحظى بمكانة مرموقة في الشرائع السماوية، وفي الدين الإسلامي خاصة ناهيك عن القبائل العربية في عصر الجاهلية التي كانت تقدس القيم حتى قبل الإسلام، وهو ما أكده نبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في حديثه الشريف:

«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» رواه البخاري والبيهقي. بمعنى أنه كانت هناك أخلاق قبل الرسالة والإسلام ككل،

وبما أن هذا العمل مدرج ضمن المنظور الفردي للقيم، فسيكون التركيز فيه على القيم بصفة عامة وعلى وجه الخصوص مفهوم القيم الشخصية التي تمثل موضوع البحث، ذلك لأنها خاصة بالفرد وتمثل جزءا من شخصيته والجانب الروحي فيه، ومن منظور آخر فهي انعكاسات مباشرة لممارسات واقعية تظهر في مرآة واضحة لها علاقة صريحة مباشرة بالسلوك.

لهذا نجد أن جوهر القيم يتضمن القدسية والانتقاء والتفضيل عند مختلف الأفراد والأسر والمجتمعات وفي الدين الإسلامي والشرائع السماوية مما يجعلها تختلف من مجتمع لآخر، ومن شخص لآخر وذلك حسب المحيط الذي نشأ فيه، وبذلك يتكون الترتيب الهرمي للقيم حسب أفضليتها في اعتقاد كل أمة وكل فرد منها.

1-تحديد المفاهيم

1-1- . المفهوم اللغوي للقيم:

يرتبط هذا المفهوم ويكتمل معناه بمفاهيم أخرى جنيسة:

- «القيمة»: واحدة القيم، فعله» يُقَيِّمُ «، وماضيها «قَيَّمَ»، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. فالقيمة ثمن الشيء بالتقويم. يقال تقاوموه فيما بينهم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء.

- المقام والمقامة: المكان الذي تقيم فيه.
- قَيِّمُ المرأة: زوجها الذي يقوم بأمرها.

❖ يتضح مما سبق أن لفظ «القيمة» مرتبط بمادة «قَوَم» التي استعملت في اللغة لإفادة عدة معان منها:

- قيمة الشيء وثمنه.
- العزم والاستقامة
- نظام الأمر وعماده.
- الثبات والدوام والاستمرار. **(مركز الأبحاث والدراسات في القيم ،2019)**

.وتورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة " قيمة "وجمعها " قيم "وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة قيمة مشتقة

من الفعل قوم الذي تتعدى موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على عدة معان.

يعنينا منها ثلاثة هي:

أ . الديمومة والثبات: وهو ما يشير إليه أصل الفعل " قوم "لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال:" ما له قيمة "إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه، ومنه قوله عزّ وجل﴿ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾[الشورى 45] أي دائم وقوله﴿ إنّ المُتَقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينْ ﴾[الدخان 51] أي في مكان تدوم إقامتهم فيه

ب-السياسة والرعاية، منه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيّم السيد وسائس القوم، والرجل " قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم "

ج . الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ما له قيمة إلا بصلاحه واستقامته، وأورد الراغب أن الدين القيم هو الثابت المُقوم لأمور الناس ومعاشهم،" وأمر قيم ومستقيم وخلق قيم حسن، ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه، وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل،

أراد الملة الحنيفة "تتفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة " قيمة "فالقيم تتسم بالثبات وفيها معاني الرعاية والصلاح والاستقامة، إلا أنه ومن ناحية ثانية نلحظ أن المدلول اللغوي لا يحمل مضامين وأبعاد ما تعنيه مفردة " القيم "في القاموس التربوي المعاصر من معان تخصصية دقيقة. (الجلاد ماجد زكي 2005، ص 19 .20)

وجاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه،

ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر.

ولعل أقرب هذه المعاني لدلالات لفظ «القيمة» هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء. **(إبراهيم أنيس وآخرون: 1979، ص 768) (العوا عادل، 1987، ص 216)**

ولمفهوم «القيمة» في اللغات الأجنبية دلالات تلامس دلالات هذا المفهوم في اللغة العربية حيث:

- يقال في اللغة اللاتينية « valeres »
- و يقال في اللغة الفرنسية « valeurs »
- و يقال في اللغة الإنجليزية « values »
- و يقال في اللغة الألمانية « werte »

و ترجع كلمة « valeur » في أصلها الاشتقاقي إلى الفعل اللاتيني « valeo » ويعني « أنا قوي » و« أنا في صحة جيدة » كما تدل على الشجاعة و البسالة vaillance والصلابة و القوة، وهو معنى يتضمن فكرة المقاومة والصلابة و التأثير و الفعالية و ترك بصمات قوية على الأشياء و تشتق كلمة "قيمة " في اللغة العربية من القيام و هو نقيض الجلوس، أو القيام بمعنى العزم .

1- 2-المفهوم الاصطلاحي:

- تدل كلمة "قيمة" على معان متعددة، فمنها ما هو ذو علاقة بالجانب الروحي، ومنها ما هو ذو علاقة بالطابع المادي، ومنها ما له علاقة بالمحيط الاجتماعي، والقيمة يسعى أفراد المجتمع إلى تحقيقها متى كان فيها نفعهم، وطردها والابتعاد عنها متى كانت مضرة بهم، وهذا ما يؤكده الدكتور طه عبد الرحمن بقوله:

" القيم هي جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها متى كان فيها صلاحهم، عاجلا أو آجلا، أو إلى إزهاقها متى كان فيها فسادهم، عاجلا أو آجلا."

. نشأت القيم بظهور الإنسان على سطح الأرض، وتنوعت طبقاً لتفاعلاته الاجتماعية والمكانية، وأصبح لكل مجتمع (أو منظمة أو مؤسسة) قيمه الخاصة وكانت القيم ومازالت محل جدل محتدم في مختلف حقول المعرفة، ويعتبر الباحثون مفهوم القيم من الكلمات ذات المدلول الأغنى والأكثر تعقيداً والأكثر صعوبة في التعريف، ويمكن توسيعه إلى درجة يتعذر معه أي فهم دقيق لهذا المفهوم.

حيث كانت القيم في الفلسفة موضوع خلاف بين اتجاه الفلسفات المثالية التي تفصل القيم (العلم، والجمال، والأخلاق) عن الخبرة الإنسانية والفلسفات العقلية التي تربطها بالواقع والخبرة. وعلم الاجتماع يرى أنها حقائق أساسية مهمة في البناء الاجتماعي. **(قدوري سحر عباس،)**

استنادا لما سبق يمكن تحديد القيمة بأنها جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها وتحدد له السلوك المقبول

أو المرفوض، والصواب أو الخطأ، وكل هذا بنسبية ظاهرة لا سبيل إلى نكرانها. فالقيم -كما يشير أهل الاصطلاح إلى:

- قيم شخصية و قيم جماعية و اتحاد هذه القيم يكون ما يسمى القيم الاجتماعية التي يدخل في معناها كل القيم التي ورثها المجتمع من دين أو عصبية أو غيرها من الروابط و الضوابط و التقاليد والعوائد و العلاقات التي تستوعب اللسان كما تستوعب الدين و الفكر في شكل عقد اجتماعي تكون غايته التواضع على قيم اجتماعية معينة، تحدد طبيعة و وجهة المجتمع، و تضفي عليه صبغة خاصة خالصة له، لا تكون لغيره، وهناك اعتقاد خاطئ عند كثير من الباحثين الاجتماعيين في حصر القيم الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية التي تكون بين أفراد أمّة من الأمم أو شعب من الشعوب ، فهذه نظرة ضيقة و قاصر للقيم الاجتماعية التي تضم في حقيقتها - وحسب ما يدل عليه وضعها الاجتماعي- كل ما ينتجه المجتمع ويفضي إليه الاجتماع و بذلك فإنه لا يمكن فصل القيم الشخصية و القيم الدينية و الاقتصادية و السياسية عن القيم الاجتماعية التي تمثل بوتقة تنصهر فيها كل القيم السابقة، من حيث كون القيم الاجتماعية أصلا لهذه القيم المتفرعة عنها، والقيم الاجتماعية التي نتحدث عنها هي من شاكلة المفاهيم القيمية التي تشمل الكرامة الإنسانية و الحرية و المساواة.

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحا :(ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان)، ومن مرادفات القيمة :(الثمن، والسعر، والمثل). فإنه يتجرد في واقع الأمر من حقيقة إنسانية ومعناها ووجودها. **(مركز الأبحاث والدراسات في القيم ،2019)**

تعريف القيم:

القيم: هي عبارة عن تلك المعتقدات والمبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والمتدرجة من الأهم إلى المهم أو من أعلى إلى أسفل تحت أطر وقوانين ومقاييس انبثقت من جماعة ما، وتكون لها من القوة والتأثير عليه وعلى الجماعة. **(موقع موضوع ،2019)**

- " القيمة " بإيجاز ": هي الوجود من حيث كونه مرغوبا فيه، أو موضع رغبة ممكنة. فهي إذن ما نحكم بأن من الواجب تحققه.
- وهي من الناحية الذاتية: صفة في الأشياء قوامها أن تكون موضع تقدير إلى حد كبير أو صغير، أو أن يرغب بها شخص، أو جماعة من أشخاص معينين.
- ومن الناحية الموضوعية: هي صفة الأشياء من حيث انها جديرة بشيء قليل أو كثير من التقدير. **(مركز الأبحاث والدراسات في القيم ،2019)**

❖ **. تعريف إجرائي:** القيم هي مجموعة المبادئ الراقية والمعايير السامية والمثل العليا التي تتحكم في أغلب السلوك الإنساني وتوجهه نحو التصرف المناسب.

1- 3 القيم الشخصية:

" وهي القيم التي تتعلق بشخصية الفرد من جوانبها النفسية والعقلية، حيث يتبناها الفرد ويستدمجها في ذاته وتشكل نسقه المعرفي الذي يوجه تصرفاته وسلوكه، وتغدو لديه معتقدات ثابتة نسبيا أو قناعات يتصرف بموجبها والقيم الشخصية نوعان:

أ . قيم ذاتية: وهي معتقدات ثابتة نسبيا تمثل للفرد أحكاما معيارية أو وسائل أو غايات يسعى لتحقيقها.

ب . قيم فكرية عقلية: وهي مجموعة المعايير والأحكام التي تعمل كموجهات وضوابط للتفكير العملي، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو العلم وتنمية الشخصية في جانبها العقلي المعرفي". **(العفيصان عبد الرحمن بن عبد الله، 2006)**

▪ فالقيم الشخصية عبارة عن تلك المعتقدات والمبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والمتدرجة من الأهم إلى المهم أو من أعلى إلى أسفل تحت أطر وقوانين ومقاييس انبثقت من جماعة ما، وتكون لها من القوة والتأثير عليه وعلى الجماعة.

وتعنى بمجموعة من القيم، وهي كما يلي:

أ -**القيم الدينية:** هي ميل الفرد للبحث عن الجوانب الروحية، وعن تعلقه بالله سبحانه وتعالى، وتتجلى هذه القيمة في الاهتمام المركز على شعائر ديننا الحنيف من أركان وعبادات وأذكار ومعاملات.

ب -**القيم الاجتماعية:** هي تلك القيم التي من شأنها أن تساعد الفرد على إشباع بعض الحاجات الاجتماعية، فالفرد الذي تغلب عليه هذه القيمة يحب الناس ويميل إلى مساعدتهم ويجد متعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات، ويتميز هؤلاء الأفراد بالعطف والحنان وحب الغير.

ت -**القيم الاقتصادية:** هي سعى الفرد للحصول على الثروة بكل الوسائل ليكون غنيا، وذلك بزيادة العمل والإنتاج والتسويق واستثمار الأموال، فهو ينظر للحياة من زاوية اقتصادية بحتة، ومن هؤلاء الأفراد رجال المال. **(مركز الأبحاث والدراسات في القيم ،2019)**

ث -**القيم السياسية:** ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة بهدف التحكم في الأشياء والأشخاص ويعبر عنها الفرد بالنشاط والعمل السياسيين وحل مشكلات الجماهير، ويتمتع أفراد هذه القيمة بروح قيادية كما يستطيعون التأثير

على غيرهم، ومن ضمن هؤلاء: الإداريين والسياسيين. **(بوعطيط سفيان، 2011)**

ج -**القيم النظرية:** هي القيم التي تعنى بالعلم والمعرفة، وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة، والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها.

ح -**القيم الجمالية**: وهي مجموعة القيم التي تكون موجودة وسائدة لدى بعض الأشخاص مثل حبهم للشكل الجميل المتوافق أو حب الابتكار وحب الفنون المختلفة والذوق العالي والراقي. (مصدر سابق مركز دراسات وأبحاث في القيم ،2019)

4-1 -القيم في علم الاجتماع:

إن القيم الاجتماعية في الفكر الخلدوني ليست مجرد قيم تواضعية عرفية، وإنما هي سنن وقوانين اجتماعية تخضع لها كل أحوال الإنسان في إقامة الدين أو إقامة الدولة أو إقامة الحياة فهي قوانين لا ينبغي أن تفتقد في الاجتماع البشري أو تنتقض بحال، إنها حتمية اجتماعية لا غنى عنها.

ـ يقول ابن خلدون: " إن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول.

ويرى ابن خلدون أن القيم الاجتماعية لا بد لها من وازع لكي تكون لها سطوة في المجتمع ويأتي الوازع الديني في المقدمة لما له من قدسية ظاهرة تفرض شكلا أعلى من أشكال الاجتماع داخل الاجتماع البشري، وبهذه الطريقة يفسر ابن خلدون حاجة الناس في المجتمع إلى قواعد دينية وأحكام سلطانية. **(بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، 2014)**

تصنف القيم في علم الاجتماع الكلاسيكي إلى ثلاثة أصناف كالآتي:

جدول رقم (1) يبين أصناف القيم الثلاثة حسب علم الاجتماع الكلاسيكي

القيم المتنقلة Les values Transmises	الآداب	مونتسكيو
القيم النقدية II	المشاعر المشتركة	توكفيل
القيم النقدية III	الشرعية الكاريزمية	فيبر

- المصدر: فقير محمد راسم 2016 القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبانية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان-

1-5 -القيم في علم الاقتصاد:

لكلمة قيمة في لغة الاقتصاد معنيين: الأول: صلاحية شيء لإشباع حاجة، ويعني مصطلح قيمة (المنفعة).

والثاني: هو ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما. **(عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 39.)**

إذن كما سلف لكلمة قيمة في الاقتصاد معنيين الأول يعني صلاحية شيء لإشباع حاجة ويعين هذا المعنى مصطلح " قيمة المنفعة"، والثاني يعني ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح " قيمة المبادلة" وقيمة المنفعة لمتاع ما: وهي تقدير الشخص بالذات لهذا المتاع، أما قيمة المبادلة فهي تقديره عند الجماعة التي يتداول بين أفرادها أو على ذلك فإن قيمة المنفعة مفهوم فردي اعتباري وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعي. ويرى رجال الاقتصاد أنه سواء قلنا القيمة أو الثمن من قولنا يبقى مجرد تعبير عن علاقة بين أشياء مطروحة في السوق للمبادلة، ولا يمكن بأية حال أن يكون تعبيرا عن معايير كمية تقبل الجمع والطرح بحيث يستطاع القول مثلا أن بلدا ما قد زاد ما ينتجه من قيم بمعنى زادت رفاهية أهلها، لأن أي زيادة تكلفة وإن رفعت من مقدار القيم المنتجة فإنها لا يمكن بأي حال أن تعتبر رفعا من مستوى الرفاهية، وقد أستخدم مفهوم القيمة بمعان مختلفة المذاهب الاقتصادية المختلفة. **(بكوش الجموعي مؤمن)**

1-6 -القيم في علم النفس:

يتناول علم النفس موضوع القيم بطريقة تختلف عن تلك التي تناولها علم الاجتماع، فنجد أن علم النفس يركز اهتماماته على ″قيم الفرد " Individual value " ومحدداتها سواء أكانت نفسية أو اجتماعية أم جسمية، ويهتم بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع حيث يركز عنايته على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين، في حين علم الاجتماع تعامل مع القيم الجماعية "Group values".

❖ يبدو جليا مما تم التطرق إليه أن مفهوم القيمة من المفاهيم التي يشوبها نوع من التضارب و الغموض في تحديدها و تفسيرها و تحديد مواضع استخدامها، ذلك لأن أهمية هذا المفهوم جعلته يرقى لشغل بال و اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات ، لهذا نجد اختلافات كثيرة في

تحديد تعريف دقيق يدل على مفهوم واضح ومحدد لهذا المصطلح ، لكن و بكل بساطة يمكن ملاحظة أن هذا التضارب في المعاني و المفاهيم يعود إلى تعدد و اختلاف التخصصات المتبنية لهذا المصطلح ،إذ لكل تخصص منطلقاته الفكرية و النظرية ، فمنهم : علماء النفس ، علماء الدين ، علماء الاجتماع، علماء الرياضيات، وعلماء اللغة ... فلكل منهم إدراكه و تصوراته لمفهوم القيمة حسب تخصصه.

كما يرى "سميث" أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية. **(عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 39.)**

- رغم أن الدراسات النفسية بتعدد منظوراتها لمحاولة دراسة موضوع القيم الفردية إلا أن معظمها يشير إلى أن القيم تتصف بالخصائص التالية:

- القيم الإنسانية: الاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعها ترتبط بالفرد كإنسان.

- قيم ذاتية: أي يحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به.

- قيم نسبية: تختلف من شخص لآخر ومن زمن لآخر، ومن مكان إلى مكان ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى.

- القيم مرتبة فيما بينها ترتيبا هرميا، أي هناك قيما لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم الأخرى.

.تتضمن القيم نوعا من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.

- تتضمن القيم الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية والنزعوية.

- قيم مثالية لأنها ليست شيئا بأي حال وإن كانت الأشياء هي التي تحملها.

- القيمة تجربة، فوجودها لا يكون إلا بشخص ولشخص.

- القيمة ذات قطبين، فهي إما هذا الوجود، أو ذاك الوجود، إنها إما حق أو باطل، خير أم شر.

❖ يرتكز التناول النفسي للقيم على عدة جوانب يضعها كمحددات للسلوك الفردي، لكون هذا الأخير هو نتاج خبرة نفسية يمر بها الفرد، نتيجة لإدراكاته الخاصة وانفعالاته وحالته الوجدانية وميولاته ورغباته التي تميزه عن باقي الأفراد.

كما أشارت الكثير من الدراسات التي تتقاطع مع الدراسات المشكلة للمقاربة النفسية للقيم إلى خصائص أخرى تتميز بها القيم، فالقيم تهتم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه لا بالأهداف الفرعية، ويصعب تغييرها لأن

جذورها ممتدة في حياة الإنسان من السنين الأولى من نموه و من الصعب اقتلاعها، كما أنها ترتبط من جهة بالمستويات الاجتماعية و الاقتصادية، فهناك نظام اجتماعي أو ثقافة معينة تدعم قيما عن غيرها و هكذا ترتبط من جهة أخرى بالأنا الأعلى، كما يشير إليه علماء النفس التحليليين أمثال (

سومورز و فلوجل Sommors et Flugel) ، و تقع القيم حسبهما في مستوى النواحي الأخلاقية للفرد. ويرى بعض الباحثين إضافة لهذا التناول أن " التربية النفسية الاجتماعية السوية رغم احترامها لاهتمام بعض الأفراد وبعض القيم المحدودة دون غيرها إلا أن الصحة النفسية تقتضي حفظ التوازن و الانسجام في مختلف القيم الإيجابية، والتوازن لا يقتضي المساواة العددية أو التعادل المطلق ، بل يتطلب الانسجام المتناسق والمتوازن " .في حين يشير باحثون آخرون إلى الأهمية الاجتماعية للقيم ومدى ارتباطها بالجانب القيادي للأفراد حيث " القيم ذات فائدة اجتماعية إذا كانت صادرة من الزعماء كالعباقرة، كالقيم الدينية التي دعا إليها الرسل و الأنبياء." **(بولهواش عمر. 2011)**

1-7 -نبذة وجيزة عن تطور المفهوم:

بالإضافة إلى ما تم عرضه من تعريفات، نرى أن القيم الشخصية هي عبارة عن تلك المعتقدات والتفضيلات والمفاهيم المجردة التي يحملها الفرد للأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، حيث تساعده في تحديد سلوكه، ما هو مقبول منه وما هو مرفوض، ما هو صائب وما هو خاطئ، وتتصف بالثبات النسبي. - رغم أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية، فالفحوص الإمبريقية للقيم ظلت وكأنها جزر أو مناطق منعزلة عن علم النفس وارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

ربما كان من العوامل المسؤولة عن إهمال هذا الموضوع من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية، فإن الفلسفات العقلية قد جعلت منه ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء العقلي و الفكري المجرد لتأملاتها و أفكارها فأحاطته بجو من الغيبية نفّرت منه رجال العلم، ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن الحالي ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي، ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى أثنين من علماء النفس هما " ثرستون"Thurston "وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك إلى مبادئ السيكوفيزيقيا المعاصرة و " شبرانجر" Spranger " أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية و التي انتهى منها إلى أن الناس

يتوزعون بين ستة أنماط .

- استمر الاهتمام بدراسة القيم وأخذ يتزايد تدريجيا داخل مجالات علم النفس وبالتحديد في مجال علم النفس الاجتماعي لعدة الأسباب أهمها: أن النظرية الكفء في تفسير السلوك الإنساني و توقعه يجب أن تتضمن موضوع القيم، ولكنه وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للقيم فقد تركز اهتمام الدارسين في المجال على النظرية و القياس في مجال الاتجاهات Attitudes ، ويؤيد ذلك ما كشف عنه "ميلتون روكيش"M.Rokeach في مسح أجراه لمجلة الملخصات السيكولوجية Psychological Abstracts في الفترة من سنة 1961 إلى سنة 1965 و انتهى منه إلى أن هناك خمس أو ست دراسات للاتجاه مقابل دراسة واحدة للقيم ، و أرجع ذلك إلى الإيمان العميق لدى الكثير من الباحثين بأن اتجاهات الفرد أكثر أهمية في تحديد سلوكه الاجتماعي من القيم كما تصور بعضهم الآخر بأن الاتجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم، هذا بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في أساليب قياس الاتجاهات بالمقارنة بأساليب قياس القيم والتي مازالت ولحد الآن موضع خلاف بين الباحثين. **(بوعطيط سفيان، 2011)**

3 -مكونات **القيم:** تحتوي القيم من منظور "روكيتش" على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي:

3 -1-**المكون المعرفي:** ويشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة.

3 -2-**المكون الوجداني:** ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، حيث يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بها على الملأ، يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها.

3 -3-**المكون السلوكي:** " وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفس-حركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة، تكرار استخدامها في الحياة اليومية. (منير حسن فهمي نورهان، 1999. ص93)

❖ بناءا على هذه التصورات تبرز القيم كمعيار أو كمحرك موجه للسلوك، والشكل الآتي

يوضح المكونات والعناصر الأساسية للقيمة:

الشكل رقم (01) يوضح المكونات والعناصر الأساسية للقيم

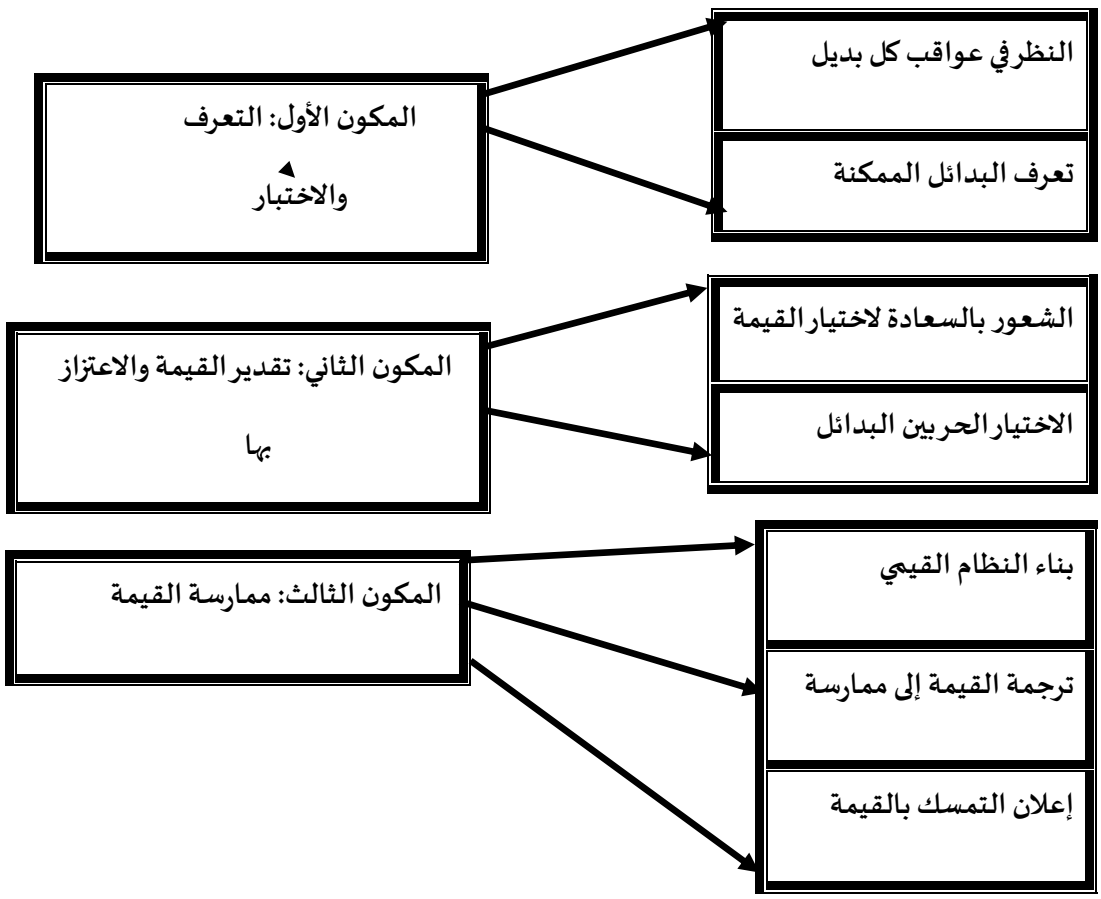

- المصدر نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1999

4 - مصادر القيم:

تثير "موسوعة القِيم" سؤالاً مركزيا حول "مصادر الأخلاق"، هل مردها إلى الأديان، أم التربية، أم البيئة، أم الثقافة، أم الطبقة الاجتماعية، أم أنه هِبةٌ فطرية؟

- ثم تعرج على أن ذلك لدى علماء الاجتماع ودارسي الأنثروبولوجيا لم يعد مركوناً فيه إلى التخمين

ولكن إلى المناهج العلمية القائمة على التجربة والاستقراء، مشيرة إلى ما دفعت إليه الحياة الحديثة من نقد قيمي تحت وطأة مؤثرين يتمثلان في الاقتصاد والاتصال. **(بوتعني فريد)**

ـ اعتبرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالقيم values، أن المصدر الذي تنبع وتستقى منه القيم هو المجتمع وأفراده، من خلال التفاعلات الاجتماعية والبيئية، وهناك من يؤكد على أن مصدر القيم اجتماعي ثقافي أمثال بارسونز باعتبار" أن البناء الثقافي يحدد الأهداف المقبولة والبناء الاجتماعي يحدد وسائل تحقيق هذه الأهداف لتحقيق التكامل والتوازن «، في حين ترى بعض الدراسات الأخرى أن للقيم مصدرين هما:

4-1 - المصدر الديني: و يتمثل في الدين و الشرائع السماوية الأولى التي يستقي منها الإنسان قيمه ، والدين الإسلامي ممثلا في كتاب الله عز وجل و سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، حافل بكل ما يثبت دعائم القيم ويرسخ الأسس و المبادئ التي تستقيم معها الحياة الصالحة ، فالدين هو مصدر الأخلاق المثلى، و كما أن تعاليم الدين تؤدي وظيفة مزدوجة في غرس القيم و تنميتها و إصلاح المعوج منها فهي تحدد السلوك الصادر من الأفراد تجاه الأشياء وتقوم بترشيد النسبة القليلة للسلوك الصحيح فالدين يقوم بوظيفة غير رسمية في تهذيب السلوك وتحويله إلى سلوك إنساني و هي ميزة ينفرد بها الدين و خاصة الدين الإسلامي ، وبالتالي فالدين الإسلامي نجح في رسم العلاقة بين الإنسان و المجتمع من حوله و الارتقاء بسلوك الفرد وتنظيم تكوينه النفسي الداخلي .

4 -2-المصدر الاجتماعي: ويتمثل في العالم الخارجي بما فيه من البشر والمحسوسات ونذكر منها:

أ-**الأسرة:** تعد الأسرة من أهم وأولى المؤسسات التربوية الاجتماعية، نظرا لدور الأساسي في إكساب الأفراد القيم وبناء شخصياتهم وتكاملها، فهي المسؤولة عن بث روح المسؤولية لديهم، والقيم تعود الأبناء على احترام النظام والتواصل مع الآخرين، كما للأسرة دور حيوي في نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر.

ب-المؤسسات التعليمية: تبدأ هذه المؤسسات بدور الحضانة ورياض الأطفال ثم المدرسة بمراحلها ثم مرحلة التعليم الجامعي، فلكل منها دور في مواصلة وتكملة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وذلك بغرس الكثير من القيم الاجتماعية والإنسانية للفرد، فتكسبه القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه، ومواجهته للتحديات والأخطار المحدقة داخليا وخارجيا ولهذا فإنه يجب أن تتضمن المناهج الدراسية قيما تساهم في البناء السوي لشخصية المتعلم.

ت-جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق مصدرا من مصادر اكتساب القيم بحيث يتأثر الفرد بأفكار وسلوك من حوله، وتتوقف درجة تأثر الفرد بقيم واتجاهات رفاقه بمدى تقبله وانتمائه لأفكار هذه الجماعة.

ث-وسائل الإعلام: تتعدد وسائل الإعلام وتتنوع فتشمل الإذاعة، التلفزيون، الصحافة السينما، المسرح، الكتب، والانترنيت. وتلعب هذه الوسائل الإعلامية دورا فعالا في إكساب الأفراد للقيم وتوجيههم نحو السلوك السوي، كما تعلب دورا في نشر بعض العادات السيئة والدخيلة على المجتمع، وهنا تظهر الحاجة لنشر القيم السليمة وكبح السلوك غير السوي. **(عبد الرحمن لمعايطة 2017)**

❖ إذن القيم هي مجموعة الأحكام التي تصدر من الفرد في صورة أفعال أو أقوال. مستندا في ذلك على مبادئ مستوحاة من القرآن والسنة وما يكتسبه من التنشئة الاجتماعية حيث يظهر دور الأسرة، المدرسة والمجتمع في ترسيخ القيم لدى أفراد المجتمع.

4 -3-العوامل الجغرافية:

"عرف المفكرون منذ وقت بعيد أن البيئة الجغرافية تؤثر وتشكل السلوك الإنساني والثقافة على وجه الخصوص وأول من أعلن عن هذه العلاقة الفيلسوف أرسطو الذي قرر أن المناخ وطبيعة الأرض التي يعيش فيها الإنسان من أهم العوامل التي شكلت ثقافته وبالتالي قيمه وسلوكه، ويضيف عاطف وصفي أنه في العصور الحديثة أتجه بعض الجغرافيين إلى الأخذ بمبدأ الحتمية الجغرافية في تفسير ثقافة مجتمع ما بمعادلة: (البيئة = ثقافة مجتمع ما + التكيف مع البيئة). **(بوتعني فريد)**

5 ـ أهمية القيم

للقيم أهمية كبيرة في المجتمعات البشرية، والتي تلخص وفقا للنقاط التالية:

- لا يوجد اختلاف بين الناس على دورها المؤثّر في الحياة البشرية.
- تساهم في تغيير السلوك السيئ، وتحويله إلى جيد.
- ترتبط بالإرادة البشرية، والتي تدفع الإنسان للالتزام بالقيم.
- تعتبر وسيلةً من وسائل نهوض المجتمع.

1.5 ـ أهميّة القيم السلوكية:

تكمن أهمية أنواع القيم السلوكية في تأثيرها على سلوك الفرد، الأمر الذي ينعكس على سلوك المجتمعات ككل، ومن أهم هذه التأثيرات ما يلي:

ـ زيادة هِمّة الإنسان وإصراره على تحقيق النجاح.

ـ تدعيم الإنسان فكريا وأخلاقيا واجتماعيا.

ـ تطوير الشخصية الإنسانية وزيادة قدرتها على التواصل الفعال مع كافة ما يحيط بها.
- زيادة إحساس الإنسان بالانتماء إلى بيئته، وأنه جزء لا يتجزأ من الجماعة. **(موقع سطور 2019)**
ـ والواقع أن بإمكان التمييز بين ثلاثة أنواع من القيم منها: القيم الشخصية التي وصفت بأنها اعتقاد ثابت نسبياً وأنماط محددة من السلوك، وأهداف غائية تكون مفضلة شخصياً واجتماعيا على نقيضاتها من أنماط السلوك، والأهداف الغائية الأخرى.
ـ أما النوع الثاني فهي القيم التنظيمية التي تعرّف بأنها : مجموعة دائمة من القواعد تعد الدليل الشخصي الذي يملي السلوك المناسب أو غير المناسب في نطاق العمل ، و هي القيم التي يؤمن بها العاملون في نطاق المنظمة أو المؤسسة ، لذا فإن عملية خلق قيم مشتركة بين القيم الشخصية و القيم التنظيمية تعد غاية كل مؤسسة لغرض تنظيم العلاقات الإنسانية سواء بين العاملين و المؤسسة على أساس السلطة والنفوذ أو بين العاملين مع بعضهم كعلاقات الزمالة ، وهذا يتأتى من العلاقات التبادلية بين هذين الطرفين ونجاحها يعتمد بدرجة كبيرة على تفهم كل طرف وقناعته بالطرف الآخر بغض النظر عن حجم المؤسسة و طبيعتها و نشاطاتها و أهدافها و عدد عامليها.
أما النوع الثالث للقيم فهي: قيم العمل وبرزت أولى الاهتمامات بقيم العمل في الأدب الإداري الغربي كان في الثلاثينات من القرن المنصرم وعرفت بأنها «المفهوم الذي يشير إلى الاتجاهات العامة فيما يتصل أو يتعلق بمعنى رغبات أو اهتمامات الفرد لدور عمله.
ـ "وأطلق عليها أيضاً (قيم العامل) لأنها القيم التي يؤمن بصحتها العامل وضرورة الالتزام بها، وتشكل مصدراً مهماً للتأثير على سلوكه، وتعني كذلك معتقدات العمل ولكن الجوهر واحد.
كما عرفت بأنها القيم أو المعتقدات التي يؤمن بها الأفراد في نطاق العمل، أو أنها مجموعة المعتقدات التي تمثل المقومات الأساسية أو المحور الذي تبنى عليه مجموعة من الاتجاهات لتوجيه الأشخاص نحو العمل ويحقق من خلاله أهدافه وأهداف مؤسسته.
ـ إن لقيم العمل أثراً كبيراً في المكونات التنظيمية، إذ تؤثر في سلوك العاملين وعملية اتخاذ القرار والتزامهم بالانتماء للمؤسسة وهذا ما أكدته دراسة (Putti & etal ،1999). فالإيمان والقناعة في التحلي بقيم العمل وازدياد تأثيرها في سلوك العاملين يزيد من تمسكهم والتزامهم بالمؤسسة التي يعملون فيها، وذلك لكون طبيعة هذه المكونات متقاربة ومشتركة في عدة نقاط فكلها تعد قاعدة راسخة للسلوك المرغوب والمطلوب للمؤسسة. وتسهم القيم في تكوين أرضية عمل للتغيير المستقبلي والحد من حالات التمرد كونها مقاييس معتمدة من قبل الجميع، لكن يعني هذا أنها تتغير بل يتم تعديلها عبر الزمن ولذلك فإن بعض الأعمال التي كانت مقبولة وناجحة قبل عشرين عاماً قد

تكون مقبولة الآن، على سبيل المثال القيام بالأنشطة التصنيعية دون الالتفات إلى البيئة ووضع الاعتبارات البيئية ضمن الرؤية الشاملة للمؤسسة. **(عباس سحر قدوري، 2011)**

5 -2-أنواع القيم السلوكية:

ـ يمكن تعريف القيم على أنها مجموعة من أحكام العقل التي من خلالها يتم توجيه رغبات الإنسان واهتماماته الخاصة، والتي يتم اكتسابها بناءً على التربية التي ينشأ عليها الإنسان،

حيث تُكتسب تدريجيًا مع بداية النمو العقلي والذهني، لتنعكس على واقعه السلوكي، أمّا القيم السلوكية فلها العديد من التعريفات الخاصة، وقد عرّفها قاموس (ويبستير Webster) بأنها " المعايير والمبادئ التي نستخدمها للحكم على الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو المواقف بأنها سيئة وغير مرغوب فيها أو حسنة ومرغوب فيها، أو بأنّها في موقع بين هذين النّقيضين"، وهناك العديد من أنواع القيم السلوكية تناول منها ما يلي:

ـ يوجد العديد من أنواع القيم السلوكية، والتي تجعل الإنسان يميل إلى اتخاذ سلوك معين دون غيره تبعا للمرجعيات والأفكار الخاصة به، وعليه فإن أهم أنواع القيم السلوكية للإنسان هي:

أ- القيم الأخلاقية: وهي من أهم أنواع القيم السلوكية للإنسان، والتي من خلالها يتم تحديد المنهجية الأخلاقية التي تؤطر المسار الذي يسلكه الإنسان تبعًا لوجود معيار الخطأ والصواب المرتبط بالعملية الأخلاقية.

ب -. القيم الاجتماعية: وتعني تلك القيم التي تحدد النمط السلوكي الذي يتخذه الإنسان مع البيئة الاجتماعية التي تحيط به، ويندرج تحت هذا النوع من القيم المرتبطة بالسلوك الاجتماعية: مساعدة الآخر، تقديم العون للمحتاج، والمشاركة في صناعة القرارات واتخاذها على مستوى المجتمعات الإنسانية.

ت -. القيم المعرفية: هنا يأتي دور العملية المعرفية من خلال تأثير القيم المعرفية على سلوك الإنسان، فمن خلال المعلومة العلمية التي يتعلمها يتم توجيه السلوك الإنساني بطريقة تجعل الإنسان يوظف العلم في حياته اليومية، وهذا يزيد من دور المعرفة في تطوير حياة الإنسان وإيجاد سبل جديدة للتفكير في القضايا وحل المشكلات الشخصية أو الاجتماعية. **(موقع سطور 2019)**

ج -القيم التربوية: حسب (Good، 1973) هي معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل عن قرب بالمستويات الخلفية التي تقدمها الجماعة ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها انفعاله ويتخذها هاديا ومرشدا .

- ويرى الخوالدة (2005) أنها مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الطلبة لتوجيه سلوكهم

وممارساتهم في الحياة فضلا عن توظيفها في إصدار أحكامهم القيمية على الأشياء والأقوال والأفعال في حياتهم اليومية. (حسين علي رحاب والفريداوي وفاء حسن عيسى، 2013)

د -قيم المواطنة: وهي من أهم أنواع القيم السلوكية، والتي تتصل بسلوك الإنسان تجاه الوطن، من خلال تقديم التضحيات في مصلحة الوطن، وتقديم مصلحة الجماعة على المصلحة الشخصية، وتوظيف توجهات المواطنة الصالحة من أجل المصلحة الوطنية.

هـ -القيم الجمالية: وهي من أنواع القيم التي تحدد السلوك الإنساني من خلال تأثير المظهر الجمالي عن قرارات الإنسان من خلال ما يرتاح له الناظر، ما يجعله يتخذ العديد من السلوك الشخصية والقرارات بناءًا على ذلك. **(موقع سطور، 2019)**

6 -خصائص القيم: تتميز القيم بخصائص تعد صفةً من الصفات الإنسانية، والتي يسعى كل فرد للمحافظة عليها. تحتوي على جانبين أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، ويعتمد تصنيف كل قيمة بناءً على نظرة الناس لها. تجعل الإنسان يتصرّف وفقاً لسلوك معين يرتبط بنفسيته ومشاعره، حيث تشمل الرغبات والميول والعواطف التي تختلف من إنسان لآخر ومن حضارة لأُخرى نذكر منها:

-مُتغيرة وليست ثابتة نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته وتغيرات الوسط المحيط

-غير وراثيّة ومُكتسبة من خلال البيئة.

-تفاوت أولوية القيم وتفوقها على بعضها، وتطبيق إحداها على حساب الأُخرى.

-تعدُّدها نتيجة اختلاف الحاجات الإنسانية بين حاجاتٍ اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية.

-ذات منطق جدلي، فهي تحتمل الحق والباطل، والخير والشر.

-صعوبة القياس بسبب تعقيد الظواهر الإنسانية المرتبطة بالقيم.

-ذاتية، حيث تظهر في مشاعر الإنسان إما بالميل نحوها أو النفور منها.

-نسبية، فهي تختلف من شخص لآخر حسب الزمان والمكان.

-إنسانية، فهي متعلقة بالإنسان وليس أي كائن آخر.

- تمنع الأفراد من القيام بتصرفات لا تتناسب مع القيم الحسنة.

-اكتسبت صفة الاستمرارية؛ بسبب محافظة الناس على تطبيقها.

-تبرر السلوك الذي يتّبعه الشخص أثناء التعامل مع الأشخاص الآخرين.

-تمتاز الأخلاق بأنّها من أهم أنواع القيم البشرية. (مركز الدراسات والأبحاث في القيم، 2019)

المراجع:

- أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، (2013 .2014)، التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية، دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية جامعة الحاج لخضر .باتنة.

- إبراهيم أنيس وآخرون عادل العوا (1979)، كتاب الفكر المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص 768.2:

- بكوش الجموعي مؤمن، مقال بعنوان القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية -اجتماعية -جامعة الوادي

- بوعطيط سفيان، (2011) القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم جامعة منتوري-قسنطينة-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

- بولهواش عمر، (2011) دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية.

- بوتعني فريد، الاغتراب كمتغير وسيط بين تقديم الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية .جامعة الحاج لخضر-باتنة

- الجلاد ماجد زكي، (2005) تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، العربي الإسلامي ، الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، عمان، ط 1، ص 19 20.

-حسين علي رحاب م.م وفاء حسن عيسى الفريداوي (2013) العولمة الثقافية القيم التربوية لطالبات قسم رياض الأطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد العدد (38) مجلة البحوث التربوية والنفسية

- خليفة عبد اللطيف محمد، (1992) ارتقاء القيم دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 39.

- سحر قدوري عباس، دور النظام القيمي والأخلاقي في حماية المنظمة: التركيز على قيم العمل، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد السابع عشر مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية،

الجامعة المستنصرية، العراق.
- العفيصان عبد الرحمن بن عبد الله، (2006) أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. قسم العلوم الاجتماعية.
- منير حسن فهمي نورهان، (1999) القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، ص93
- مركز الدراسات والأبحاث في القيم 2019 www.alqiam.ma.
- **موقع موضوع ،2019**
- **موقع سطور 2019**
- **جدول رقم (01):** فقير محمد راسم (2016) القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبانية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان-.
- **الشكل رقم (01):** المصدر منير حسن فهمي نورهان، (1999) القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية،